

تفسير البغوي

87 - قوله تعالى : { وأوحينا إلى موسى وأخيه { هارون } أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا { يقال : تبوأ فلان لنفسه بيتا ومضجعا إذا اتخذها وبوأته أنا إذا اتخذته له { واجعلوا بيوتكم قبلة } قال أكثر المفسرين : / كانت بنو إسرائيل لا يصلون إلا في كنائسهم وبيعهم وكانت ظاهرة فلما أرسل موسى أمر فرعون بتخريبها ومنعهم من الصلاة فأمرؤا أن يتخذوا مساجد في بيوتهم ويصلوا فيها خوفا من فرعون هذا قول إبراهيم و عكرمة عن ابن عباس . وقال مجاهد : خاف موسى ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكنائس الجامعة فأمرؤا بأن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبلة الكعبة يصلون فيها سرا معناه : واجعلوا بيوتكم إلى القبلة .

وروى ابن جريج عن ابن عباس Bهما قال : كانت الكعبة قبلة موسى ومن معه .
{ وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين } يا محمد